سجن روميه

جناح الأحداث

تأهيل الأحداث المخالفين للقانون

تقرير عام 2009

تميز العام 2009 بزيارة عدد من الشخصيات البارزة من الناحية القضائية والفنية والطبية، اذ زار جناح الاحداث النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم وقاضي جنح احداث جبل لبنان رولان الشرتوني وذلك لزيارة جناح الاحداث والمصانع المهنية والتعليمية حيث اضطلعا على جميع التطورات والملاحظات وعلى اوضاع الاحداث.

كما زارنا عدد من الشخصيات الفنية كجورج خباز وزينة دكاش لمشاركة الاحداث اعمالهم ومواكبة مواهبهم.

اما من الناحية الطبية فقد قامت جمعية "اليوم السابع" "septieme jour " المؤلفة من الفريق الطبي التابع لمستشفى اوتيل ديو بمسح طبي شامل لجميع الاحداث مع تامين جميع الفحوص والادوية اللازمة.

وقد قامت هذه الجمعية بمشاركة الاحداث الاعياد المجيدة من خلال الغذاء معهم وتوزيع الهدايا والحلويات.

اما فيما خص الناحية الميدانية فقد سجل العام 2009 ارتفاع ملحوظ بعدد الاحداث الداخلين الى جناح الاحداث اذ بلغ 498 حدثا مع ارتفاع نسبته 16.81% مقارنة مع العام 2008 الذي بلغ 457 حدثا.

منسقة جناح الأحداث

روز ماري كركر طنوس

المستجدات والنشاطات التي تمت في جناح الأحداث في سجن رومية المركزي وفي مركز "المبادرة"- ضهر الباشق، لسنة 2009

شهد العام 2009 عدد من التطورات التي صب عدد منها لمصلحة الاحداث والعدد الاخر ساهم في تاخير البت بالملفات القضائية:

اولا: ارتفع عدد الدخول هذه السنة بنسبة 16.81% عن سنة 2008 . اذ استقبل جناح الاحداث 498 حدثا. وانخفضت نسبة التكرار الى 15% مقارنة مع العام الماضي التي بلغت 25%.

ثانيا: ما زال الاساتذة المفصولين من قبل وزارة التربية يمارسون مهامهم المعتادة وان لوجودهم صدى ايجابي جدا خاصة ان عدد من الاحداث يبرزون شهاداتهم التي حصلوا عليها خلال تواجدهم في جناح الاحداث، لدى توظيفهم ويتم الاعتراف بها كمستند رسمي. وان هذه الشهادات تساعد القاصر على اعادة اندماجه بشكل جيد دون التطرق الى موضوع السجن.

ثالثا: شهدنا ارتفاع عدد من قرارات الحماية الصادرة بحق القاصرات ووضعهم في مركز "المبادرة" وذلك لتفادي انحرافهم غير ان هذا القرار جائر بحق القاصرة كون المركز يتبع نظام مغلق.

رابعا: ان عدم وجود مراكز تاهيلية خاصة بالقاصرات لاستقبالهم لدى خروجهم من مركز المبادرة ادى الى اطالة فترة مكوثهم في المركز خاصة القاصرات المعرضات لخطر الانحراف واللواتي يوجد بحقهن ملفات حماية.

خامسا: اصدرت محاكم الاحداث عددا من الاحكام القاضية باستبدال التدبير المانع للحرية بتدبير غير مانع للحرية وعدد من الاحكام التي تقضي باخراج القاصر الغير لبناني من لبنان لعدد من السنوات.

سادسا: تم اصدار عددا واحد من مجلة مشوار هذه السنة.

سابعا: ما زلنا نعاني من مشكلة تعذر سوق الاحداث الى المحاكم نظرا للاكتظاظ (اي ارتفاع عدد الموقوفين لجميع المحاكم) وعدم وجود اماكن شاغرة في نظارة قصور العدل قادرة ان تستوعب هذا القدر من الموقوفين بالاضافة الى عدم توفر المؤازرة اللازمة وبعد مسافات المحاكم احيانا كصيدا والنبطية وحلبا.

<u>اما جميع النشاطات التي حصلت خلال عام 2009 في جناح الأحداث فهي كالتالي:</u>

1- كما ذكرنا سابقا، لقد استقبل جناح الاحداث هذه السنة 498 حدثا بعد ان استقبلنا العام الماضي 457 حدثا اي بارتفاع نسبته 16% عن العام الماضي. **(مجسم رقم 1)** ويعود هذا الارتفاع الى تردي الوضع الاجتماعي و التفكك الاسري والوضع الاقتصادي.

2- ما زالت نسبة فترة تواجد الاحداث هذه السنة 39 يوما وذلك يعود لتعذر سوق الموقوفين الى المحاكم وخاصة الشمال والبقاع وصيدا والنبطية وذلك لعدم توفر آليات مؤازرة كافية لمواكبة شاحنات السوق الى جميع المناطق في الوقت عينه مما ادى الى تعذر نقل السجناء وتفاديا لاي تعرض امني. **(مجسم رقم 3).**

ان هذا التوقف عن حضور الجلسات وعدم بت القضاة بطلبات اخلاء السبيل لحين مثول القاصر امام المحكمة، ابطأ عملية البت بقرارات اخلاء سبيل او المحاكمة.

3- ما زال عدد الموقوفين الاحداث من الجنسية اللبنانية يحتلون 65 % من نسبة الدخول الاحداث ثم يليهم السوريون 23% ومن ثم الفلسطينين 8 %. **(مجسم رقم 4).**

(مجسم رقم 1) عدد الاحداث الموقوفين خلال الاعوام الستة الاخيرة

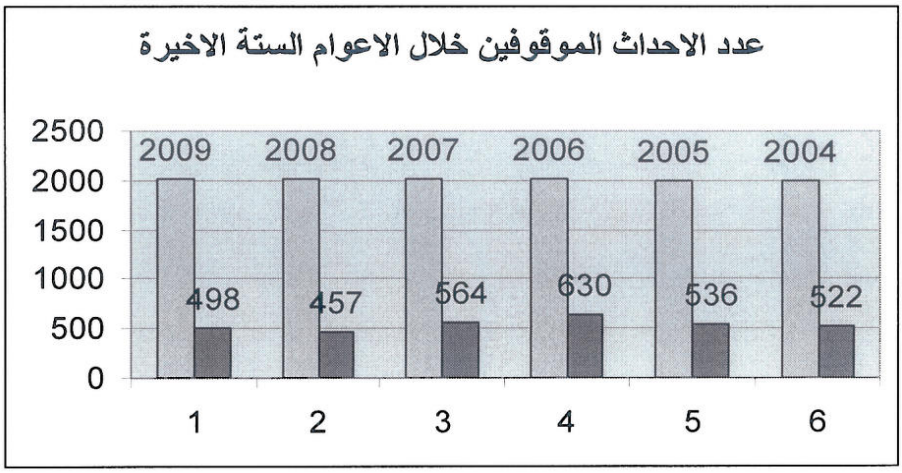

- نسبة دخول الاحداث بالشهر خلال عام 2009:

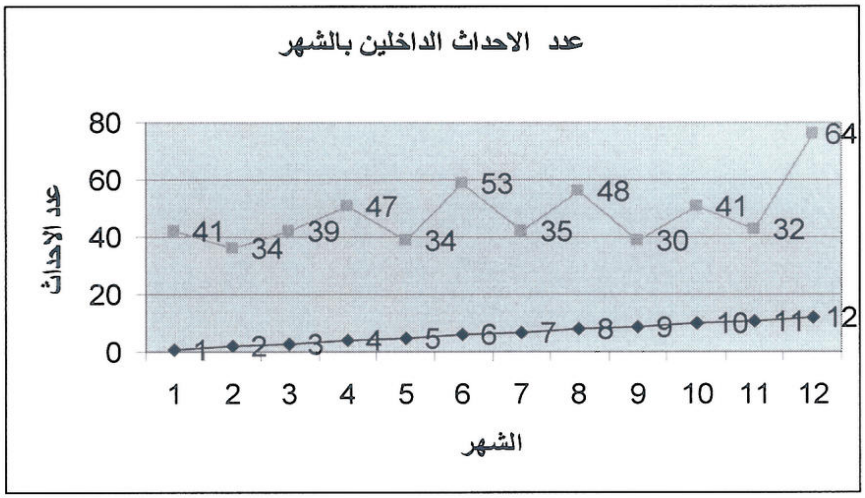

(مجسم رقم 2) جدول دخول الاحداث شهريا لسنة 2009

(مجسم رقم 3) معدل تواجد الأحداث في جناح الأحداث للأعوام الأربعة الأخيرة

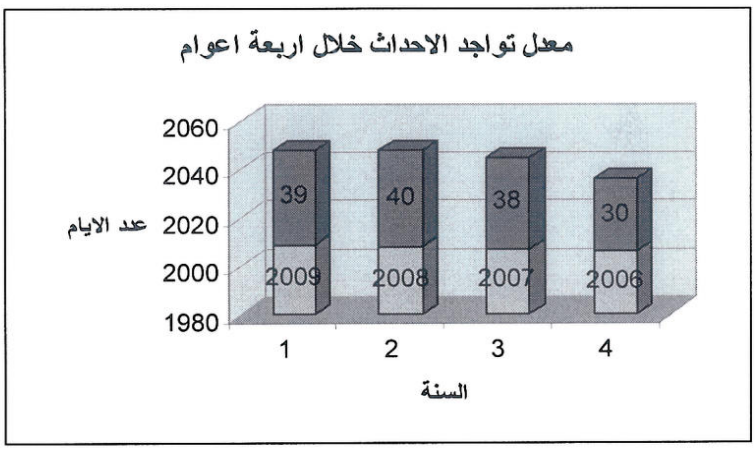

- توزيع الأحداث بحسب الجنسيات:

(مجسم رقم 4) توزيع الأحداث بحسب الجنسيات

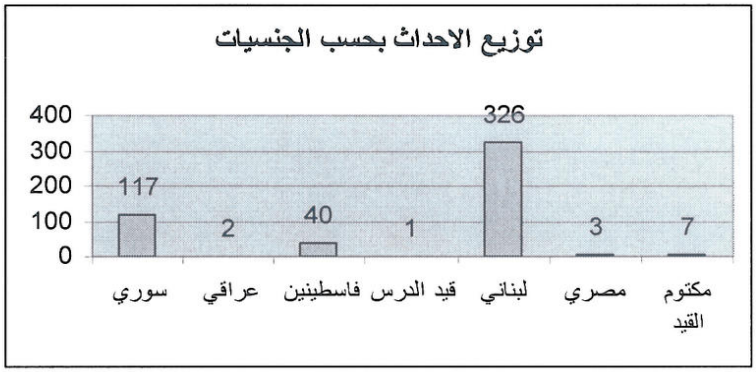

- **توزيع الأحداث حسب المستوى العلمي:**

لا تزال نسبة المستوى العلمي المتوسط تحتل المرتبة الاولى وهذه نسبة تدل على مدى اهتمام الاهل يتعليم اولادهم وحرصهم على القراءة والكتابة بالرغم من الوضع المادي المحدود. ثم تليها الابتدائي، فالامي، فالثانوي فالمهني.

ملاحظة: "غير محدد" هو عدد الاحداث الذين دخلوا الى السجن وخرجوا منه خلال 48 ساعة ولم نتمكن من تعبئة الملف الاجتماعي الخاص بهم وبالتالي لم نستطع الحصول على المعلومات اللازمة.

(مجسم رقم 5) توزيع الأحداث حسب المستوى العلمي

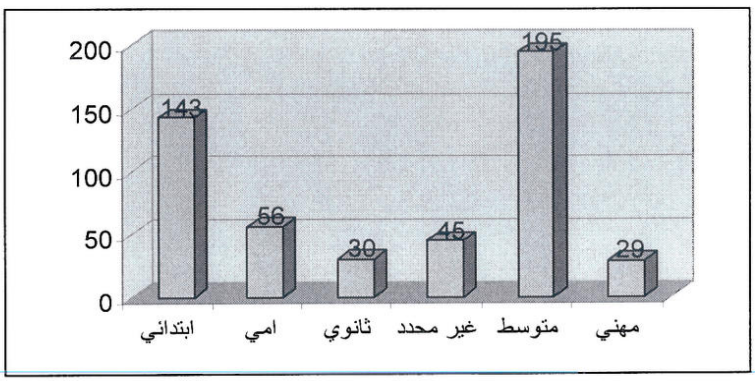

- **توزيع الأحداث بحسب الجرم:**

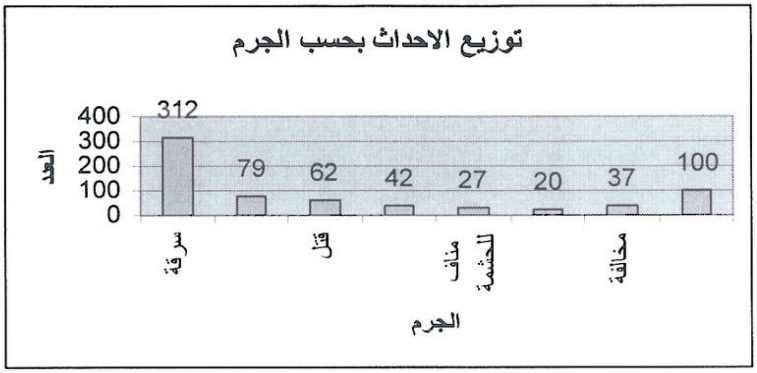

(مجسم رقم 6) توزيع الأحداث بحسب الجرم

ان نسبة جرم السرقة ما زالت الاعلى اذ بلغت 312 مذكرة توقيف بهذا الجرم وذلك نظرا لضيق الوضع الاقتصادي المتدهور والذي يطال مباشرة العائلات ذوي الدخل المحدود. ومن ثم تاتي نسبة مذكرات التوقيف بجرم تعاطي واتجار بالمخدرات والتي بلغت 100 مذكرة يليها القتل ومحاولة القتل 62 والضرب والايذاء 79 مذكرة ومن ثم فعل مناف للحشمة 27 مذكرة يليها المخالفات 37 مذكرة. ونقصد بالمخالفات : قيادة دراجة نارية دون رخصة، سكر ظاهر، شغب وتكسير.

-توزيع الأحداث بحسب المحاكم

ما تزال محكمة الشمال تحتل المرتبة الاولى من حيث عدد المذكرات الصادرة عنها بحق الاحداث خاصة مذكرات الضرب والايذاء وحيارة سكين ممنوع والسرقة. تليها محكمة جبل لبنان، البقاع ، بيروت والجنوب.

(مجسم رقم 7) توزيع الأحداث بحسب المحاكم

الوضع القضائي للاحداث:

المحكمة	عدد المذكرات	عدد الاحكام
جنوب	39	7
بعلبك	20	5
بقاع	60	13

بيروت	43	40
شمال	187	41
مجلس عدلي	3	0
نبطية	21	3
عسكرية	24	1
جبل لبنان	145	30
المجموع	542	143

ملاحظة

كيفية خروج الأحداث من جناح الأحداث خلال العام 2009

(مجسم رقم 9) كيفية خروج الأحداث

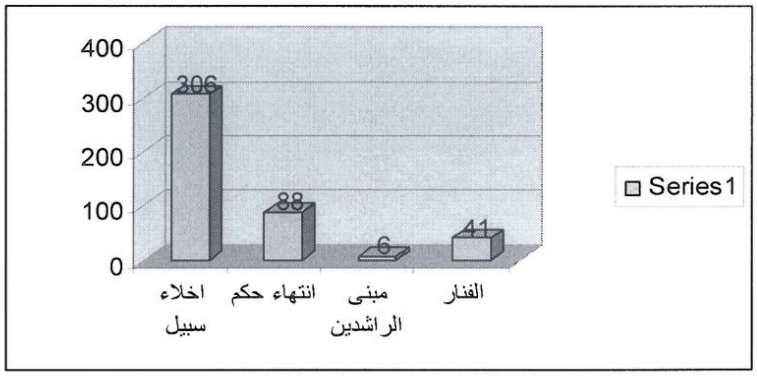

ما زال اخلاء السبيل الطريقة السريعة والاولى للخروج من السجن خاصة في الدعاوى التي يشترك فيها القاصر مع راشدين. يليها انتهاء حكم القاصر. وما زلنا على اتصال مباشر بمعهد الاصلاح في الفنار لارسال الاحداث دون الخامسة عشرة من عمرهم وذلك حين تسنح الفرصة والاماكن

نسبة التكرار لعام 2009

(مجسم رقم 10)

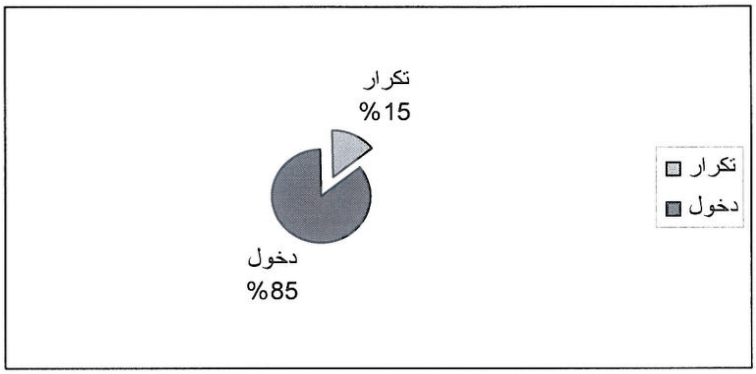

عدد المواجهات خلال عام 2009

الشهر	عدد المواجهات التي تمت في الدار
كانون الثاني 2009	279
شباط 2009	233
آذار 2009	331
نيسان 2009	331
أيار 2009	322
حزيران 2009	290
تموز 2009	277
آب 2009	284
أيلول 2009	221
تشرين الأول 2009	231
تشرين الثاني 2009	224
كانون الاول 2009	217
المجموع	**3240**

أما الأحداث الذين لم يواجهوا خلال العام 2009

الجنسية	عدد الأحداث الذين لم يواجهوا خلال العام 2009
لبناني	107
سوري	51
سوداني	1
فلسطيني	13
مكتوم القيد	3
المجموع	175

من الملاحظ ان نسبة اللبنانيين هي الاعلى وهذا يعود الى الوضع الاقتصادي الصعب للعائلات وعدم قدرتهم على المجيء الى زيارة اولادهم من جهة ومن جهة اخرى هو مؤشر لانعدام الرابط العائلي ما بين الاحداث واهاليهم.

الدخول: ان اولى مهام مكتب التنسيق هي استقبال الحدث لدى دخوله الى جناح الاحداث وتعبئة الملف الخاص به وابلاغ مصلحة الاحداث في حال تواجد اي خرق لحقوق القاصر خلال التحقيق معه او خلال مهلة التوقيف الاحتياطي.

التحويل: ما زال مكتب التنسيق يقوم بتحويل القاصر الى المصانع المهنية او الى الصفوف التاهيلية وذلك بحسب قدراته الفكرية والمهنية خلال 72 من تواجده في الجناح.

البرامج الترفيهية:

الرياضة: ان الرياضة من النشاطات التي تثير اهتمام الاحداث بشكل كبير لذلك خصصنا لهم يومين في الاسبوع لمدة خمس ساعات يمارس فيها جميع الاحداث رياضة الجري وكرة الطائرة....

الكومبيوتر: ان الوقت المخصص للكومبيوتر يمثل نوع من انواع الترفيه الخاصة بميول الحدث الذي يحب ان يلعب لوحده او مع اصدقائه.

المكتبة: المكان الذي يمارس فيه الحدث عدة نشاطات: قراءة كتيب الاستقبال، قراءة القصص، الرسم ، التلوين ، العاب تثقيفية، تعلم الموسيقى من خلال استاذ متخصص يعلم الاحداث كل نهار اثنين تاريخ الموسيقى والنوتات وعدد من المعزوفات المعروفة.

الصفوف التعليمية:

دورات في WORD, EXCEL: ان هذه الدورة يعطيها استاذ من قبل وزارة التربية. وقد لاقت هذه الدورات صدى جيد لدى الاحداث ذوي المستوى العلمي المتوسط الذين يرغبون تطوير مهاراتهم في هذا المجال مما يساعدهم على ايجاد عمل بشكل سريع في الخارج.

2- المكنتوش: ان هذا الصف مخصص لتعليم الاحداث برنامج quark expresوذلك لاصدار مجلة مشوار الخاصة بالاحداث.

3- المصانع التعليمية: جلد ، حلاقة، فك وصيانة كومبيوتر وتطعيم الخشب: ان مصنعي الجلد وتطعيم الخشب هم مصانع انتاجية يحصل الحدث من خلالها على مردود مالي يصرفه على متطلباته الشخصية من خلال المرشدة المسؤلة عن المصنع .

4- الميكانيك، الحدادة والبويا وكهرباء السيارات: ما تزال هذه المصانع تستقطب الاحداث الذي انصرفوا الى مجال العمل باكرا وليس لديهم اي شهادات علمية في هذا المجال فهذه الدورات تمنحهم شهادة رسمية وخبرة تساعدهم على ايجاد عمل في الخارج.

5- البستان: عبارة عن مساحة في الهواء الطلق يمارس فيه الحدث الزرع والحصد والاعتناء بالنباتات والشجر.

6- محو أمية وتدعيم مدرسي: مخصصة للاحداث الذين لم تسنح لهم الفرصة بالدخول الى المدرسة او لاستكمال دراستهم والذين يرغبون بالتعلم من جديد.

7- مجلة مشوار:

عدد	تاريخ الاصدار	العنوان
9	تشرين الاول 2009	الاشغال اليدوية

البرامج التأهيلية:

المصنع	عدد المنتسبين	عدد المتخرجين	عدد الدورات	ملاحظات
كومبيوتر فك وصيانة	49	28	3	
تزيين رجالي	49	24	3	
صناعة جلديات	34	21	3	
تطعيم خشب	32	10	3	مصنع انتاجي وتعليمي
ماكينتوش	9	9	1	
WORD, EXCEL	28	20	3	
حدادة وبويا	29	12	3	
كهرباء سيارات	20	12	3	
ميكانيك سيارات	30	4	3	
تدعيم ميكانيك	5	0	0	احداث لديهم خبرة بالميكانيك وقد انهوا الدورة
زراعة	26	0	0	
محو امية1+2	45	18	3	

المسرح العلاجي	12	12	0	
الصف التعبيري	83	83	3	
صف الرياضة العلاجي	25	25	2	الدورة لمدة اسبوع واحد
المجموع	476	278	33	

المتابعة القضائية:

- عدد التقارير المرسلة الى المحاكم خلال عام 2009

عدد التقارير المرسلة	المحكمة المرسل اليها
2	جنايات احداث الجنوب
23	جنح احداث جبل لبنان
11	جنايات احداث جبل لبنان
16	جنح احداث بيروت
7	جنايات احداث بيروت
2	جنايات احداث النبطية
5	جنح احداث الشمال
4	جنايات احداث الشمال
2	جنح احداث البقاع
2	جنايات أحداث البقاع
1	محكمة التمييز في بيروت
75	المجموع

المتابعة القضائية لملفات الاحداث:

لا يزال مكتب التنسيق يقوم بمتابعة القاصر من جميع النواحي واهمها القضائية لذا التنسيق دائم مع مندوبات الاحداث حول جميع ملفات الاحداث. بالاضافة الى المتابعة مع المحامين الموكلين الاهتمام بملفات الاحداث من مختلف الجمعيات.

وقد ارتفع عدد التقارير المرسلة الى المحاكم فيما يخص الاحداث الى 75 تقريرا والراشدين الذين ارتكبوا جرم عندما كانوا احداثا الى 25 تقريرا ولاتزال تلاقي تجاوبا ملموسا في القضاء خاصة باستبدال الاحكام المانعة للحرية بتدابير اخرى كالمراقبة الاجتماعية والعمل للمنفعة العامة.

التنسيق الدائم مع اقلام المحاكم في كافة المحافظات وذلك لتسريع الاجراءات القضائية ولناحية العمل على ادغام العقوبات في حال تعدد الدعاوى.

الصعوبات

1- تعذر سوق عدد من الموقوفين خاصة الى المحاكم البعيدة عن بيروت كالنبطية وزحلة وصيدا وطرابلس لعدم توفر العناصر وسيارات مؤازرة ، الامر الذي يؤدي الى تاخر البت بالملفات القضائية وبالتالي تاخر اصدار الاحكام.

2- ما زال الاحداث الذين يشتركون بجرم مع الراشدين تتاخر ملفاتهم القضائية بالوصول الى محكمة الاحداث لمحاكمتهم كما وان محاكمتهم تاخذ وقت اكثر بكثير من محكمة الاحداث.

تأهيل الفتيات المخالفات للقانون

شهد مركز "المبادرة" هذه السنة دخول 32 قاصرة وذلك للمرة الاولى منذ افتتاحه وان معظمهم ارتكب جرما مخالفا للقانون.

كما شهد المركز وللمرة الاولى عودة 3 قاصرات الى المركز ويعود ذلك لعدم وجود مؤسسات تستقبل القاصرات وتؤمن لهم متابعة مناسبة لوضعهم الاجتماعيى والنفسي. وهذه هي اولى الصعوبات التي تعترضنا وتعترض المحكمة مما يؤدي بالقاصرة للعودة الى مكان التوقيف خاصة وان عدد من المؤسسات الاجتماعية غيرت طريقة وشروط استقبال القاصرات.

خصائص القاصرات :

أ-عرض مجسمات لخصائص الفتيات

1- الاستقبال:

لقد استقبلنا هذه السنة 32 قاصرة منهم 3 قاصرات تكرار وتعتبر هذه المرة الاولى التي نستقبل بها هذا العدد. خاصة اننا استقبلنا السنة الماضية عشرة قاصرات فقط ولم يكن لدينا اي نسبة تكرار. ومن بين هؤلاء القاصرات ثلاثة منهن لديهن ملفات حماية وموضوعات لدينا بموجب قرار حماية من محكمة جنح الاحداث.

(مجسم رقم1) عدد القاصرات الموقوفات خلال الأعوام الاربعة الماضية.

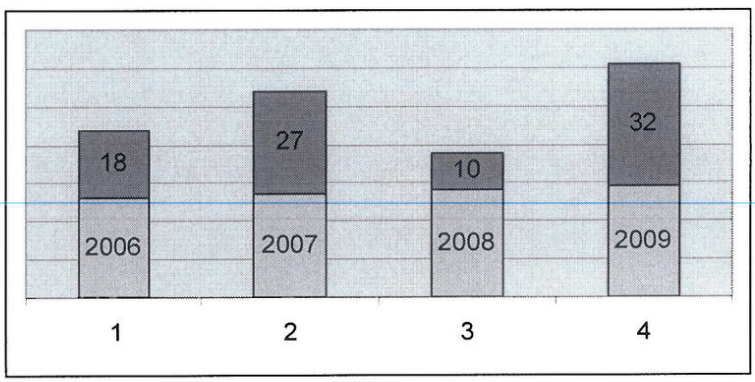

مجسم رقم2 : توزيع نسبة الفتيات حسب الفئة العمرية

تاريخ الولادة	العدد
1991	8
1992	9
1993	10
1994	4
1995	1
المجموع	32

ان عدد القاصرات اللواتي دخلن الى السجن بلغ هذه السنة 32 قاصرة. وكما ذكرنا سابقا ان السبب الاول للتكرار هو عدم وجود مؤسسات اجتماعية قادرة على مرافقة القاصرة والسبب الثاني هو الوضع الاقتصادي لعائلة القاصرة الذي يدفعها في عدد من الاحيان الى الانحراف. وعدم قدرة القاصرة على استكمال علمها الامر الذي لا يساعدها على ايجاد عمل تنتج من خلاله ويكفيها مصروفها الشخصي.

المجسم رقم 3 توزيع نسبة الفتيات حسب المهنة:

المهنة	العدد
طالبة	5
عاطلة عن العمل	16
تزيين نسائي	3
عاملة	7
محاسبة	1

ان نسبة القاصرات العاطلات عن العمل اللواتي استقبلنهن بلغت 16 قاصرة وهي نسبة مرتفعة وهي تدل على عدم قدرة القاصرة على ايجاد عمل مناسب وكون تحصيلها العلمي لا يسمح بذلك وهذا يظهره جليل (المجسم رقم 5)اذ ان عدد القاصرات اللواتي لم ينهين الصفوف الابتدائية هو 10 قاصرات واللواتي لا يعرفن القراءة والكتابة هن 9 قاصرات.

وهذا ما يبرر لجؤ معظم القاصرات الى ممارسة الدعارة والسرقة حيث المال السهل اكتسابه (مجسم رقم 7). ومن الملاحظ ان القاصرات اللواتي تعاطين وروجن المخدرات ارتفع الى 8 قاصرات مقارنة مع العام الماضي.

2- التوزيع حسب الجنسية:

* المجسم رقم 4 توزيع نسبة الفتيات حسب الجنسية:

الجنسية	العدد
سورية	8
لبنانية	18
قيد الدرس	2
فلسطينية	4

3- توزيع نسبة الفتيات حسب المستوى العلمي

* المجسم رقم5 توزيع نسبة الفتيات حسب المستوى العلمي

المستوى العلمي	العدد
ابتدائي	10
أمية	9
متوسط	7
ثانوي	2
مهني	3
غير محدد	1

4- توزيع نسبة الفتيات حسب الجرم

المجسم رقم 6 توزيع نسبة الفتيات حسب الجرم

الجرم	العدد

خلسة	3
تزوير	1
دعارة	13
سرقة	3
حماية	5
مخدرات	8
المجموع	33

5- توزيع نسبة التوقيفات حسب المحافظات

المجسم رقم 7 توزيع نسب التوقيفات حسب المحافظات

المحكمة	العدد
جبل لبنان	17
بيروت	3
شمال	15
بقاع	1
نبطية	4
المجموع	40

- توزيع القاصرات حسب كيفية الخروج

اخلاء سبيل: 20

انتهاء حكم:8

لا يزال اخلاء السبيل الوسيلة الاكثر اعتمادا لخروج القاصرة بسرعة من السجن خاصة لدى اشتراكها مع راشدين او راشدات.

اما فيما يخص انتهاء الحكم فكان هناك 5 قرارات حماية متخذة بحق القاصرات من قبل محكمة جنح الاحداث وخرجن بموجب انتهاء مدة القرار واتخاذ تدابير بديلة عن لتدابير

المانعة للحرية. لذا تم تسليم قاصراتان الى مركز "مريم ومرتا" بناء على قرار من محكمة الاحداث.

البرامج التاهيلية:

اما فيما خص البرامج التاهيلية فما زلنا نعتمدها تماما كما في السنة الماضية، فما زالت القاصرات تقمن بالاشغال اليدوية كالخرز واللافندر والسابليه. غير انه تم لقاء مع مؤسسة "كفى" للقيام ببرامج تاهيلية للقاصرات وسوف يتم تنفيذها بسنة 2010. بالاضافة الى تنفيذ مشروع سينما "ارينا".
كما زارتنا مجموعة من "صوت المراة" للقيام بنشاط ترفيهي. ومجموعة من كشافة لبنان اللواتي قمن بتنسيق حديقة القاصرات.

ولا ننسى المشاركة بالمعرض السنوي الذي يقام في بستان الاحداث في سجن روميه ومشاركة القاصرات الفعالة به.

الصعوبات:

لقد واجهنا خلال هذه السنة صعوبات عديدة سوف نأتي على ذكرها كما يلي:

1- عدم توفر مؤسسات اجتماعية ذات نظام مغلق ونصف مغلق يساعد القاصرة على الانخراط تدريجيا في المجتمع. وتكمن هذه الصعوبة عندما يحين وقت خروج القاصرة من مركزنا وعدم توفر مركز يواكب خطوات انخراطها في المجتمع.
2- عدم وجود تدريب مهني جديد كما حصل في الاعوام السابقين.

1-مقترحات:

- اعادة تفعيل عملية التنسيق مع جمعية "كفى عنفاً و استغلال" بهدف إقامة دورات تدريبية لتأهيل القاصرات.
- ايجاد اسواق لتصريف منتجات القاصرات (خرز، حلويات، فخار،شمع، رسم على القماش،...)

- متابعة النشاطات التربوية : محو امية وتدعيم مدرسي ومناقشة مواضيع حياتية،.....)
- تنويع النشاطات الترفيهية : رياضة، زراعة، سينما، العاب داخلية (مونوبولي، قطع تركيب،....)
- متابعة العمل والتنسيق مع المركز الطبي النفسي لأن الحاجة كبيرة لمثل هذا النوع من العمل.
- حث قضاة الأحداث على تصدير أحكام تقضي بخروج الفتاة لتعلم مهنة خارج المركز في مستشفى ضهر الباشق والعودة إلى المركز كون هذا التدبير يساعد ويسهل كثيرا على إعادة انخراط الفتيات في المجتمع.